المحافظة على البيئة ومقاومة التّلوّث

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من هواء، وماء وكائنات حية، وجماد . وعمل كل واحدة منها يُعتبر مكمّلاً للآخر. فلا يُمكن أن نتنفس دون وجود النباتات لأنّ الإنسان والحيوان يحتاجان الأكسجين الذي تُطلقه النباتات وفي نفس الوقت ينتج عن تنفُس كلّ من الإنسان والحيوان خروج ثاني أكسيد الكربون من الجسم المُهم لنمو النباتات.

ومن واجبنا المحافظة على البيئة وحمايتها من التّلوث، ويحدث تلوُّث البيئة عندما تدخل المُلوّثات إلى البيئة الطبيعيّة، وتُخِلّ بتوازنها، وتُؤثّر سلباً على حياة الكائنات الحيّة.

لتلوّث البيئة عدّة أنواع منها :

1 – تلوّث الهواء :

يُعتبر تلوّث الهواء واحداً من أخطر أنواع تلوث البيئة على الإطلاق، وعادةً ما ينتج عن انبعاث بعض الغازات الضارة من دخان السيارات والحافلات والقطارات والمصانع وقد ينتج تلوّث الهواء عن احتراق الأوراق أو احتراق الأشجار في الطبيعة، الأمر الذي يؤثّر بشكل مباشر على الإنسان مما يؤدي إلى الإصابة بأمراض خطيرة جداً تؤثر بشكل مباشر على الجهاز التنفسي للإنسان، بالإضافة إلى الإصابة ببعض الأمراض الخطيرة الأخرى، وتزيد احتمالية التأثُّر بتلوث الهواء لدى الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والرئتين ، و كما يؤثر تلوث الهواء على صحة الإنسان فإنه يؤثر على النباتات والحيوانات أيضا .

medrassatouna.com

2 ـ تلوّ الماء :

يعتبر الماء عنصراً أساسياً من عناصر الحياة، فهو يشكل ثلثي مساحة الكرة الأرضية، ونتيجة زيادة عدد السكان أصبح هناك ضغطاً متزايداً على مصادر الماء المختلفة، بسبب الزيادة في الاستهلاك اليومي له، الأمر الذي أدّى أيضاً إلى زيادة تلوث هذه المصادر نتيجة بعض الممارسات البشرية الخاطئة.

من أهم أسباب تلوث المياه: رمي المخلفات الكيميائية والبلاستك، وتسرُّب النفط وزيادة نسبة الأمطار الحمضية.

يُقصد بالماء الملوث هو وجود مادة غريبة أو أكثر متراكمة في الماء بحيث تُصبح غير صالحة للاستهلاك، خصوصا المياه الراكدة وغير المتحركة في بعض المسطّحات المائية فهي تتأثر بالتلوث بشكل أكبر لأن مساحة المياه النظيفة فيها أقل وجريانها أقل أيضاً.

يؤثر شرب الماء الملوث على قلب وكلى الإنسان و يؤدي أيضا إلى انتقال التلوث من النباتات إلى الحيوانات وبالتالي إلى الإنسان الذي يتناول لحوم هذه الحيوانات، بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض الخطيرة .

3 ـ تلوّث التّربة :

تغطّي التربة الكثير من سطح الأرض وهي مصدراً مباشراً، أو غير مباشر للطعام. فالنباتات متجذرة في التربة، والحيوانات تحصل المواد المغذية من النباتات، أو من الحيوانات التي تأكل النباتات

تلوّث التربة هو اختلاط المُلوِّثات بمكوّناتها مما يؤدّي إلى فَقدها لخصوبتها والقدرة على الإنتاج ، والتأثير سلبيّا على العنصر الهام لنُموّ النباتات، كما تتسبَّب في قَتْل البكتيريا التي تُساهم في تحلُّل الموادّ العضويّة وتُعَدّ ظاهرة تلوُّث التربة من أكبر المشاكل البيئيّة التي تُواجه العالَم؛ حيث تؤدِّي هذه

medrassatouna.com

الظاهرة إلى إلحاق الضَّرر بالكائنات الحيّة، والنباتات، والأنشطة البَشَريّة المُختلِفة.

كيفيّة حماية البيئة من التّلوث:

ـ عدم رمي الأوساخ على الأرض، ويمكن القيام بعمل حملات توعية وتثقيف للحفاظ على البيئة نظيفة وخالية من النفايات . وتجنُّب حرق القمامة؛ لأنّها تحتوي على مواد كيميائية وبلاستيكية و حرقها يؤثّر بشكل كبير على الغلاف الجوي والهواء.

ـ إعادة التدوير؛ فهذه الصّناعة أصبحت من أفضل الوسائل لاستغلال المُخلّفات وإعادة صنعها مرة أخرى

ـ زراعة الأشجار و النباتات لما توفره من تنظيف للهواء وتجميل للمحيط، بالإضافة لتوفير الأكسجين.

ـ تجنُّب استخدام الغاز البترولي والتعويض عنه ببدائل صديقة للبيئة كالفحم.

تجنُّب تشغيل الأجهزة الكهربائية غير المستخدمة؛ لما لذلك دور في توفير الطاقة.

ـ تقليل استخدام المبيدات والأسمدة في الأنشطة الزراعية.

ـ التوقف عن التدخين، تعتبر السجائر مُضرة للشخص وللبيئةفأعقاب السجائر التي يتمّ رميها تحتوي على مواد كيماوية سامة للغاية وغير قابلة للتحلل البيولوجي.

ـ الحفاظ على السيارة في حالة جيدة لتفادي الانبعاثات الضارة.

ـ استخدام الحافلات والسيارات التي تستخدم بنزين أقل.

ـ استخدام مواد بناء دائمة أو مُعاد تدويرها.

ـ صنع السماد من بقايا الطعام وأوراق الأشجار.

ـ استبدال الطاقة الكهربائية أو الغاز بالطاقة الغير ضارة بالبيئة مثل: طاقة الرياح، أو الطاقة الشمسية.

ـ الحفاظ على المياه وعدم هدرها.

ـ استخدام المواد الصديقة للبيئة.

medrassatouna.com